

تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية على واقع الأداء الزراعي في بعض البلدان النامية للمدة 1985 – 2007

دعاء قاسم صبري
وزارة العلوم والتكنولوجيا

عدنان احمد ثلاج
قسم الاقتصاد الزراعي

كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

الخلاصة

لقد أسهمت التغيرات الحاصلة في المتغيرات الاقتصادية الدولية المتمثلة في سياسات منظمة التجارة العالمية والهادفة إلى تحرير السلع الزراعية ضمن رؤية إستراتيجية تضمن سيطرة الدول المتقدمة على الإمكانيات الاقتصادية للبلدان النامية بحيث تجعلها تعمل وفق السبل التي تمكنها من تحقيق مكاسب وأرباح لاقتصاداتها وذلك أحدث آثار غير مرغوب بها في أداء القطاع الزراعي للبلدان النامية تمثلت في الانخفاض المستمر لنتاجها الزراعي والمنافسة المستمرة من أجل حصولها على مصادر المواد الأولية من البلدان النامية. ومن هذا الشأن اعتمدت الدراسة على فرضية مفادها ان السياسات منظمة التجارة العالمية تأثيرات متباينة في أداء القطاع الزراعي وفي عدد من البلدان النامية خلال المدة 1985-2007 وفي عدد من المؤشرات تمثلت في معدل نمو الناتج الزراعي ومساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي والانكشاف الاقتصادي الزراعي ومن اجل إثبات فرضية البحث تم اختيار عدد من البلدان النامية تمثلت في مصر، الاردن، المغرب، تونس، تركيا، موريتانيا، تايلند، اندونيسيا وفيها تم الاعتماد على بيانات السلاسل الزمنية في تفسير الظاهرة قيد الدرس ولكل بلد على انفراد كونها تعكس التغيرات الحاصلة في اداء قطاعها الزراعي بحسب طبيعة هيكلها الاقتصادية ومنها تم التوصل الى النتائج الآتية:

- 1- سعة حجم الاختلالات الهيكلية في القطاع الزراعي في دول عينة الدراسة اذ يعود سبب ذلك الى فشل سياساتها الزراعية وعدم مقدرتها من تحقيق الاستقلال الامثل لمواردها الطبيعية والبشرية والمالية وعدم مقدرتها من توفير المناخ الملائم للاستثمار الاجنبي المباشر في قطاعها الزراعية
 - 2- أسهمت منظمة التجارة العالمية في تدني معدلات نمو الناتج الزراعي ورفعت معدل انكشافه الى الخارج وخفضت نسبة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي في دول عينة الدراسة. وعلى ضوء ذلك توصي الدراسة بالاهتمام المتواصل في خلق مناخ استثماري ملائم لاستقطاب الاموال الاجنبية وتوظيفها في القطاع الزراعي في البلدان النامية والعمل على تنمية القطاع الزراعي من خلال تنويع انتاجه وزيادة كميته بما يؤدي الى زيادة الكميات المنافسة للاستهلاك الداخلي والتصدير بقصد مواجهة حالات المنافسة الزراعية التي تفرضها سياسات منظمة التجارة العالمية على السلع الزراعية المنتجة في البلدان النامية.
- كلمات دالة : منظمة التجارة العالمية، سياسات، البلدان النامية، الاداء الزراعي.

تاريخ تسلم البحث: 2012/3/4 وقبوله: 2012/6/18

المقدمة

لقد سعت منظمة التجارة العالمية منذ تأسيسها الى بسط نفوذها على كل مجريات التجارة الدولية عبر العالم مما أدى الى ظهور تحديات عديدة واجهت المنظمات العاملة في مختلف القطاعات الصناعية والخدمية وظهور هذه المنظمة وضعت بعض العقبات امام الاداء الزراعي في عدد من البلدان النامية لان هذه البلدان تعتمد على انتاج منتج واحد او منتوجين وتشكل هذه المنتجات نسبة عالية من اجمالي ناتجها الزراعي ودخلها القومي وان المستهلك الرئيسي لهذه المنتجات في الدول الصناعية وهذه الدول تتعرض بصورة دورية الى ازمات اقتصادية ودورات تجارية ويخضع انتاج معظم المواد المذكورة فيها لسيطرة عدد قليل من الشركات العالمية متعددة الجنسية وذلك ادى الى الانخفاض المستمر في الانتاج الزراعي في هذه الدول بسبب المنافسة الشديدة لها فضلاً عن المنافسة على مصادر المواد الأولية والقوى العاملة من قبل شركات عالمية، ومن اجل تحقيق الكفاءة التنافسية في الانتاج الزراعي للبلدان النامية اقتضى الامر اجراء تعديلات مؤسسية في الممكنات والعلاقات بين القطاعات الاقتصادية التي تؤدي في محصلتها النهائية الى تحفيز قطاع الاداء الزراعي. ونظراً لما يتسم به القطاع الزراعي في البلدان النامية بعدم مقدرته على انتاج الغذاء بالقدر الكافي لسد حاجة الاستهلاك المحلي من المنتجات الزراعية لاسباب عديدة منها تخلف نظم الإنتاج والإنتاجية

بحث مستل من رسالة الماجستير للباحث الثاني

الزراعية مقارنة بالبلدان المتقدمة وذلك جعل انتاجها الزراعي لايواكب معدلات النمو السكاني فيها التي بلغت بنحو 3.4% سنوياً وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالبلدان المتقدمة، والذي يمثل جوهر مشكلة البحث ومن هنا ينطلق البحث من فرضية مفادها ان السياسات منظمة التجارة العالمية تأثيرات متباينة في اداء القطاع الزراعي ولعدد من البلدان النامية خلال المدة (1985-2007). ويهدف البحث إلى دراسة واقع الاداء الزراعي لعدد من البلدان النامية بظل تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية خلال المدة (1985-2007) وتكمن أهمية البحث في متابعة التطورات الخاصة بتحول معظم دول العالم الى اقتصاد السوق. وتبنى سياسة الافتتاح التجاري على الاسواق الخارجية وفي ظل التغيير الذي طرأ على تنظيم التجارة الخارجية والسعي نحو تطوير مصادر نمو القطاع الزراعي من خلال دراسة واقع الاداء الزراعي في بعض البلدان النامية بظل تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية فضلاً عن التعرف على العوامل المؤثرة في الاداء الزراعي. ولتسليط الضوء على اهم الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة واقع الاداء الزراعي في بعض البلدان النامية بظل تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية والتي تم انجازها سابقاً من قبل عدد من الباحثين والتي لها اهمية كبيرة لما توفره هذه الدراسات من معارف ومعلومات ومؤشرات تساهم في التعرف على الحقائق والاساليب والمعايير المستخدمة والنتائج التي امكن التوصل اليها ويمكن ايجاز هذه الدراسات بما يأتي:

ففي عام 2005 صدرت دراسة الياسري بعنوان انعكاسات قوانين منظمة التجارة العالمية في الزراعة والامن الغذائي العربي اوضحا فيها ان الاقطار العربية مستوردة كبيرة للسلع الغذائية لاسيما القمح وان مجمل الصادرات الزراعية لاتغطي الاستيرادات منها وقد تطرقت الدراسة الى الاثار التي خلفتها سياسات منظمة التجارة العالمية في اداء الزراعة النامية التي تمثلت في تزايد استيرادات القمح بوتيرة عالية منذ مطلع عقد التسعينات اذ بلغت نسبة الزيادة السنوية خلال المدة 1990-1996 بنحو 1% من حيث الكمية وفي عام 1996 ارتفعت قيمة الحبوب المستوردة بنسبة 3.6% وبلغت نسبة الزيادة في الكميات المستوردة من الحبوب عام 1998 نحو 7.8% مقارنة بعام 1997 وتراجعت قيمة الصادرات الزراعية عام 1998 بمعدل اكبر من معدل النمو في قيمة الواردات الزراعية مما ادى الى تراجع نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات من 26.8% إلى 23.6% فأدى الى ارتفاع قيمة العجز في الميزان التجاري من 20.4 مليار دولار عام 1997 إلى 21.6 مليار دولار عام 1998 وهذا الأمر يهدد الأمن الغذائي العربي ويشير الى الاعتماد على الخارج وانكشاف الاقتصاد العربي و اشار المحيشي (2007) في بحثه عن تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية في اداء القطاع الزراعي لدول المغرب العربي (تونس، المغرب، موريتانيا) الى ان القطاع الزراعي فيها من اكثر القطاعات التي تأثرت بسياسات منظمة التجارة العالمية مثل التخفيضات الكمركية على بعض المنتجات الزراعية والقيود المفروضة من جراء سياسات الحماية وتأثير الصادرات الزراعية لدول المغرب العربي بالتوسع الحاصل في رقعة المنافسة التي تتعرض لها السلع الزراعية العربية بسبب افتتاح اسواقها امام المنتجات الزراعية للدول الاخرى فضلاً عن الغاء الدعم الممنوح للصادرات الزراعية في الدول المتقدمة وخفض مبالغ الاعانات الممنوحة للمنتجين الزراعيين الامر الذي ادى الى زيادة تكاليف الانتاج الزراعي في معظم الدول العربية والنامية مما الحق اضرار كبيرة بالافراد من ذوي الدخل المنخفضة في الدول المستوردة للسلع الزراعية لاسيما دول المغرب العربي ووضحت الدراسة ايضاً ان الدول المذكورة انفاً واجهت ازمت حقيقية في قطاعاتها الزراعية منها الاعتماد التام على دول العالم الخارجي في توفير مدخلات القطاع الزراعي المغربي لصعوبة انتاجها محلياً وارتفاع تكاليف انتاجها وتزايد مديونيتها الخارجية اثر تزايد مبالغ القروض الخارجية لدول المغرب العربي من مؤسسات التمويل الدولية (صندوق النقد والبنك الدوليين) مما نتج عن ذلك تزايد التبعية الزراعية العربية الى الخارج. من خلال استقراء الدراسات المشار اليها سابقاً يتضح ان اغلبها ركزت على موضوع اثار منظمة التجارة العالمية على تجارة السلع الزراعية العربية بصيغتها الوصفية فضلاً عن انها تناولت سياسات منظمة التجارة العالمية واثرها على الاداء الزراعي في اطاء مفاهيم النظرية الاقتصادية الحديثة، ومما تتميز به دراستنا هذه انها تناولت الموضوع بصيغته الوصفية اي وفقاً لما اشارت اليه الدراسات السابقة فضلاً عن انها تناولته باسلوب كمي الذي يتم فيه قياس اثر سياسات منظمة التجارة العالمية على الاداء الزراعي وهو اسلوب ندر استخدامه في الدراسات المذكورة انفاً، وجاء هذا الاسلوب بقصد اضافة ما هو جديد على الموضوع فضلاً عن مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الامر.

مواد البحث وطرائقه

من اجل اثبات فرضية البحث التي نصت على ان لسياسات منظمة التجارة العالمية تأثيرات متباينة في اداء القطاع الزراعي ولعدد من البلدان النامية خلال المدة 1985-2009 فقد تم استخدام عدد من النماذج

القياسية التي هي عبارة عن مجموعة منظومات من العلاقات الرياضية بين عدد من المتغيرات الاقتصادية التي يكون الغرض منها تسهيل وصف العلاقات بين المتغيرات التي تتضمنها هذه النماذج وبالصورة التي تؤكد فرضية البحث، وتعكس الهيكل النظري للمشكلة الاقتصادية قيد الدرس أي تصوير العلاقة الرابطة بين طبيعة سياسات منظمة لتجارة العالمية واطلاع الاداء الزراعي في عدد من البلدان النامية والمستنبطة من منطلق النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع ومن اجل معالجة النموذج الاقتصادي قياسياً جرى تحديد المتغيرات الكلية الداخلة في النموذج بوصفها خطوة أولى من خطوات توصيف النماذج القياسية وصياغتها ثم توضح العلاقة التي تربط بين متغيرات النماذج القياسية المشار إليها انفاً بوصفها خطوة ثانية من خطوات التوصيف مما يترتب على ذلك امكانية دراسة النماذج المقدمة بصورة تطبيقية فضلاً عن اختيار الشكل الرياضي الملائم لطبيعة العلاقة الاقتصادية الرابطة بين متغيرات النماذج القياسية المستخدمة في التقدير اذ ان حذف عدد من متغيرات النموذج او صياغة دوال بصيغ رياضية غير صحيحة تجعل اغلب طرائق الاقتصاد القياسي غير واضحة ولا يمكن الاعتماد عليها في التفسير وابتداءً من وصف النموذج الذي يمثل بداية العمل القياسي الذي يحدد المشكلة المطلوب حلها فضلاً عن اعتماد منطلق النظرية الاقتصادية والدراسات التجريبية السابقة في تحديد العلاقة بين المتغيرات الداخلية في بناء النموذج القياسي والتوقعات المسبقة حول اشارة وحجوم المعلمات المقدره التي تعد بمثابة اختبار نظري يعتمد على تقييم نتائج التقدير الا في حالة وجود اسباب خاصة تتعلق بمنطقية سلوك المتغير الاقتصادي الذي يبرز الاختلاف عن منطلق النظرية الاقتصادية وغالباً ما تكون طبيعة الهياكل الاقتصادية للدول النامية سبباً في تشويه عدد من المتغيرات الاقتصادية (الفخري، 2005) وفي موضوع دراستنا المتعلق بتحديد واقع الاداء الزراعي بظل تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية في عينه من البلدان النامية فان العديد من الدراسات الاقتصادية السابقة تشير الى ان المتغيرات الاتية هي الاكثر تأثيراً في الاداء الزراعي في البلدان النامية عينة الدراسة.

اولاً :- المتغيرات المعتمدة: اعتمدت الدراسة على مؤشرات الاداء الزراعي في البلدان النامية قيد البحث بوصفها متغيرات معتمدة في النماذج القياسية المقدره وبالصورة الاتية :

1- معدل نمو الناتج الزراعي

2- مساهمة الإنتاج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي

3- الانكشاف الاقتصادي الزراعي

ثانياً :- المتغيرات المستقلة: كما اعتمدت على المؤشرات الاقتصادية التي تمثل سياسات منظمة التجارة العالمية وكالاتي :

1- الاستثمار الأجنبي المباشر

2- العجز في الموازنة العامة للدولة

3- القروض الخارجية

4- الصادرات الزراعية

5- الاستيرادات الزراعية

تضمنت الدراسة سلسلة زمنية مداها ثلاثة وعشرون عاما (1985-2009). اما عن دوافع اختيار هذه المدة فذلك يعود للاتي :

1- شهدت البلدان النامية (عينة الدراسة) في المدة المذكورة انفاً تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة تمثلت في ظاهرة العولمة وسياسات الانفتاح الاقتصادي التي اخذت تتوسع بشكل كبير.

2- ندرة الدراسات النظرية والتطبيقية التي بحثت الموضوع نفسه خلال المدة المذكورة انفاً وذلك يعد بمثابة حافزاً للاخذ بهذه المدة لاضافة ما هو جديد الى الموضوع من جهة ومقارنة النتائج التي تم التوصل مع نتائج الدراسات السابقة من جهة اخرى.

ومن اجل اثبات فرضية البحث استخدمت بيانات السلاسل الزمنية بعد تحويلها من اوضاعها الجارية الى اوضاعها الثابتة، لاستبعاد الاثار التضخمية التي يمكن ان تتعكس على القيم الجارية في كل بلد على انفراد فضلاً عن كونها تعكس التغيرات التي تحصل في ادائه الزراعي بحسب ماله من سمات وخصائص تختلف من بلد لآخر من حيث مرحلة التطور التنموي التي وصل اليها البلد ومستوى تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية في ادائه الزراعي. ولاغراض التقدير والتحليل تم استخدام عدة نماذج قياسية ولمختلف حالات الانحدار الخطي المتعدد والمعتمدة على طريقة المربعات الضغرى الاعتيادية (OLS) كونها تعطي افضل التقديرات الخطية غير المتحيزة تلي مرحلة وصف النموذج القياسي اعداد الشكل الرياضي للنموذج اي

التعبير عن المتغيرات المذكورة انفاً بصيغة رياضية وبالشكل الاتي:

$$y = F (X_1, X_2, X_3, X_4, X_5)$$

وبذلك يمكن صياغة العلاقة الموضحة انفاً بصيغة نموذج قياسي يأخذ الشكل الاتي:

$$Y_i = B_0 + B_1X_1 + B_2X_2 + B_3X_3 + B_5X_5 + U_i$$

اذ ان

$$Y_i = \text{المتغير المعتمد}$$

B_0 = معلمة التقاطع التي تمثل المعامل الذي يأخذ قيمة ما عندما تأخذ المتغيرات المستقلة قيما صفرية.
 $B_1 \dots B_n$ = معاملات الانحدار التي تشير قيمتها الى مقدار الاثر الناتج في المتغير المعتمد عندما تتغير قيمة المتغير المستقل بمقدار وحدة واحدة
 $X_1 \dots X_n$ = المتغيرات المستقلة
 U_i المتغير العشوائي

النتائج والمناقشة

تقدير وتفسير النماذج القياسية لواقع الاداء الزراعي في البلدان النامية بظل تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية خلال المدة (1958-2007). من اجل تقدير اثر سياسات منظمة التجارة العالمية في الاداء الزراعي في دول عينة الدراسة تم اختيار عدد من البلدان النامية لتكون عينة لدراستنا وهي (مصر، الاردن، المغرب، تونس، موريتانيا، تركيا، تايلند، اندونيسيا) ويهدف تحديد اثر سياسات منظمة التجارة العالمية في الاداء الزراعي للدول اعلاه تم الاعتماد على عدد من العوامل التي مثلت سياسات منظمة التجارة العالمية والتي حددت على وفق الدراسات الاقتصادية التي جاءت بها المؤسسات الدولية ومنها (صندوق النقد والبنك الدوليين) وهذه العوامل هي الاستثمار الاجنبي المباشر والعجز في الموازنة العامة للدولة والقروض الخارجية وقيم الصادرات الزراعية وقيم الاستيرادات الزراعية بوصفها متغيرات مستقلة فيما اعتمدت كل من معدل نمو الناتج الزراعي ومساهمة ذلك الناتج في الناتج المحلي الاجمالي والانكشاف الاقتصادي الزراعي بوصفها متغيرات معتمدة بعد تحويل كافة المتغيرات المذكورة انفاً من الارقام الجارية الى نظيرتها الثابتة. تضمنت الدراسة سلسلة زمنية مداها ثلاثة وعشرون عاما (1985-2007) وقد تم اختيار المدة اعلاه وذلك بسبب وضوح سياسات منظمة التجارة العالمية التي بدأت منذ التاريخ اعلاه وذلك يعطينا تقديرات كمية واضحة للمؤشرات الاقتصادية موضوعة البحث، وقد تم استخدام اسلوب الانحدار الخطي المتعدد لوجود اكثر من متغير مستقل وحسبت قيم المعلومات بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) لكون هذه الطريقة تمتاز باعطائها افضل التقديرات الخطية غير المتحيزة ومن اجل حساب مقدار التغيرات التي تطرأ على المتغيرات المعتمدة لكل دولة بدلالة المتغيرات المستقلة تم قياس اثر المتغيرات الاخيرة في كل متغير معتم وخلال مدة البحث، ومن اجل الوصول الى افضل النتائج تم تطبيق نموذج قياسي بأربع صيغ هي (الخطية اللوغارتمية المزدوجة، شبه اللوغارتمية، الصيغ المعكوسة) وتم اختبار افضل الصيغ (Goodness of fit) التي اجتازت الاختبارات الاحصائية (R2 - T - F) والقياسية (D - W, Klein) بمستوى معنوية (5%)، وقد اعتمدنا في منهجية هذا المبحث على حالة الربط بين الاسلوب النظري والمنهج الكمي في قياس وتفسير اثر سياسات منظمة التجارة العالمية في الاداء الزراعي في دول عينة الدراسة وكما يأتي:

اولا: نتائج التحليل الكمي لاثر سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل نمو الناتج الزراعي في بلدان عينة الدراسة خلال المدة (1985-2007): كانت نتائج التحليل الكمي لاثر سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل نمو الناتج الزراعي وكما في الجدول (1) الاتي: تشير نتائج الجدول (1) الى معنوية متغير (الاستثمار الاجنبي المباشر X_1) في التأثير الايجابي في معدل نمو الناتج الزراعي في كل من المغرب وتركيا. وقد بلغت مرونته في الدولة الاولى بـ (1.112) وحدة وهذه القيمة تعني ان زيادة قيم الاستثمار الاجنبي المباشر في المغرب وبنسبة (1%) تؤدي الى رفع نمو الناتج الزراعي فيها وبنسبة (1.112%) وحدة فيما بلغت مرونة المتغير نفسه في تركيا بـ (2.262) وحدة وهذه القيمة تعني ان زيادة قيمة المتغير المذكور وبنسبة (1%) وتؤدي الى رفع نمو الناتج الزراعي فيها وبنسبة (2.262%) وحدة الاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع نتائج دراسات رواد المدرسة الكلاسيكية الحديثة الذين ركزوا في دراساتهم على الدور الايجابي للاستثمارات الاجنبية في رفع معدل النمو الاقتصادي في البلدان النامية على اعتبار ان هذه الاموال تسهم في ازالة المحددات التي تعيق تنميتها الاقتصادية من خلال تزويد البلدان المذكورة بالعملات الاجنبية والخبرات الفنية والمزايا التكنولوجية التي تنسم في توسيع نطاق الاستثمار في القطاع الزراعي (ابو

قف، 1989) وظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير نفسه في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في اندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (1.058) وحدة وهذه القيمة تعني ان زيادة قيم الاستثمارات الاجنبية المتجهة الى القطاع الزراعي الاندونيسي تؤدي الى خفض معدل نموه بنسبة (1.058%) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير نجد تفسيرها في ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة لم تنتج نحو انشطة القطاع الزراعي بقدر ما اتجهت نحو تنمية مشاريع اخرى ذوات مدد دورات قصيرة لرؤوس اموال هذه الشركات مقارنة بطبيعة القطاع الزراعي الذي يتسم بموسمية الانتاج فيه فضلا عن ارتفاع معدل المخاطرة واللايقين في هذا النوع من الانشطة ولا سيما في البلدان النامية، ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة كذلك بينت نتائج الجدول نفسه المعنوية الايجابية لمتغير (العجز في الموازنة العامة للدولة X_2) في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في موريتانيا وتركيا وقد بلغت مرونته في الاولى بـ (2.888) وحده وفي الدوله الثانيه بـ (0.647) وحدة والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير خالفت توقعاتنا ومفاهيم النظرية الاقتصادية وذلك ستجد تفسيره في ان العجز في الموازنة العامة وفي كلا الدولتين غالبا ما يتم تمويله بواسطة ادوات الاصدار النقدي الجديد الذي يوحى في مدياته القصيره الى تنشيط الاستثمار الزراعي ورفع معدلات نموه وزيادة فاعلته في النشاط الاقتصادي من خلال رفع اسعار المحاصيل الزراعية التي ينعكس اثرها في رفع معدل نمو الانتاج الزراعي في الدولتين المذكورتين انفا. فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية وللمتغير نفسه في التأثير في معدل نمو الناتج الزراعي في كل من تونس واندونيسيا وقد بلغت مرونته في تونس بـ (1.203) وحدة وفي اندونيسيا بـ (1.623) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع ادبيات النظرية الاقتصادية على اعتبار ان خفض نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة يسهم في زيادة قيم الدعم الممنوح للمنتجين الزراعيين مما يؤدي الى رفع معدل نمو الناتج الزراعي. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. وبينت نتائج الجدول الموضح انفا معنوية متغير (القروض الخارجية X_3) في التأثير الايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في تونس وقد بلغت مرونته بـ (1.628) وحدة والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت ومفاهيم النظرية الاقتصادية التي اكدت العلاقة الطردية بين كلا المتغيرين. فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في الناتج الزراعي في كل من مصر وتايلند وقد بلغت مرونته في الدولة الاولى بـ (2.33) وحدة وفي الثانية بـ (0.604) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تجد تفسيرها في ان القروض الخارجية المستلمة من قبل كلا الدولتين وظفت في مشاريع غير زراعية (استهلاكية، تجارية، قطاع الانتاج الاول) فضلا عن عدم مقدرتها على استيعاب وتوظيف هذه الاموال في انشطتها الزراعية مما جعل هذا المتغير يسهم بنتائج غير ايجابية في رفع معدل الناتج الزراعي (الجومرد وآل علي، 1993) ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. ولم تظهر المعنوية الايجابية لمتغير (الصادرات الزراعية X_4) في التأثير في الناتج الزراعي في دول عينة الدراسة فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في الناتج الزراعي في كل من (الاردن، تونس، تركيا، تايلند) وقد بلغت مرونته بـ (1.219) و (1.878) و (1.489) و (1.982) وحدة على التوالي واطهرت نتائج الجدول (1) معنوية متغير (الاستيرادات الزراعية X_5) في التأثير الايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في الاردن وقد بلغت مرونته بـ (1.078) وحدة والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعني ان الاستيرادات الزراعية احدى الوسائل التي يتم من خلالها توفير المدخلات اللازمة في عملية الانتاج الزراعي ولاسيما السلع الاستثمارية التي لم تتمكن البلدان النامية من انتاجها بسبب تخلف هياكلها الانتاجية وضيق حجم اسواقها المحلية في حين اشارت اراء العديد من صناعات. السياسة التجارية الى ان رفع معدل نمو الناتج الزراعي يتوقف على مقدرة البلد على توفير السلع الرأسمالية وبذلك اسهم هذا المتغير بتأثير ايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي الاردني (قاسم، 1989). وظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في كل من المغرب وموريتانيا وقد بلغت مرونته في الاولى بـ (2.708) وحدة وفي الثانية بـ (1.517) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تعني ان جزء من الطلب الكلي سوف يتسرب خارج النظام الاقتصادي بشكل طلب على الاستيرادات مما يعيق عملية النمو والتنمية الزراعية (صقر، 1977) في كلا الدولتين الامر الذي يبرر العلاقة غير الايجابية بينه وبين المتغير المعتمد. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية بلدان عينة الدراسة.

ثانياً: نتائج التحليل الكمي لآثار سياسات منظمة التجارة العالمية في مساهمة الناتج الزراعي في الناتج الاجمالي في دول عينة الدراسة خلال المدة (1985-2007): يمكن توضيح نتائج التحليل الكمي لآثار منظمة سياسات منظمة التجارة العالمية في مساهمة الناتج الزراعي في الناتج الاجمالي وكما في الجدول (2) الاتي:

تشير نتائج الجدول (2) الى معنوية متغير (قيم الاستثمار الاجنبي المباشر X_1) في التأثير الايجابي في مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي في كلا من المغرب وتركيا واندونيسيا وقد بلغت مرونته في

الجدول (1): يوضح نتائج التحليل الكمي لآثار سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل نمو الناتج الزراعي في دول عينة الدراسة خلال المدة (1985 – 2007).

Table (1): Shows the results of quantitative analysis to the impact of wto policies in the rate of growth of agricultural output in the countries of the study sample during the period (1985 – 2007).

Egypt مصر $R^2 = 0.20$ $F = 0.88$ $D - W = 2.076$	Xi	X1	X2	X3	X4	X5	Kind of Function نوع الدالة
	Bi	0.011	0.015	-0.327	0.022	-0.275	Linearity خطية
	t*	0.46	1.38	-1.87	0.21	-0.71	
Jordan الأردن $R^2 = 0.26$ $F = 1.23$ $D - W = 1.819$	Bi	2.441	1.769	-29.961	-53.643	127.035	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	0.63	0.19	-0.56	-1.74	2.30	
Morocco المغرب $R^2 = 0.36$ $F = 1.94$ $D - W = 1.926$	Bi	0.070	-0.001	-0.030	0.299	-0.479	Linearity خطية
	t*	2.26	-0.08	-0.07	0.90	-1.71	
Tunisia تونس $R^2 = 0.23$ $F = 1.06$ $D - W = 2.125$	Bi	-5.084	-8.502	113.444	-61.316	-15.278	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	-0.89	-1.76	1.91	-1.80	-0.98	
Mauritania موريتانيا $R^2 = 0.30$ $F = 1.31$ $D - W = 1.110$	Bi	-2.808	46.333	-52.674	5.245	-63.170	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	-0.33	2.33	-0.75	0.27	-1.76	
Turkey تركيا $R^2 = 0.41$ $F = 2.44$ $D - W = 2.744$	Bi	22.167	6.348	-8.297	-145.905	22.285	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	2.14	1.85	-1.03	-2.44	0.80	
Thailand تايلند $R^2 = 0.57$ $F = 7.07$ $D - W = 2.164$	Bi	6.261	-0.796	-36.429	-35.807	14.535	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	0.82	-0.23	-4.02	-1.75	1.21	
Indonesia اندونيسيا $R^2 = 0.26$ $F = 1.23$ $D - W = 2.267$	Bi	-7.748	-12.226	-3.691	13.426	7.853	Semi-log شبه لوغاريتميه
	t*	-2.01	-1.80	-0.40	0.83	0.64	

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الكمي المستخرجة من الحاسوب باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد

Source: - prepared by the researchers based on the results of quantitative analysis derived from a computer using the method of multiple linear regression

Xi= Rate of growth of agricultural output , X1= Foreign direct investment ,X2= Deficit in the state budget, X3= Foreign loans ,X4= Agricultural exports , X5= Imports of agricultural

الأولى بـ (0.036) وحدة وفي الثانية بـ (0.023) وحدة في الثانية بـ (0.0368) وحدة والأشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تجد تفسيرها في ان الاستثمار الاجنبي المباشر يعمل على تشغيل الموارد المادية والبشرية في البلدان النامية وينقل لها التكنولوجيا الحديثة ويسهم في توفير التدابير التي يحتاجها القطاع الزراعي في هذه البلدان (الجميل، 2000، 165) وظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير نفسه في كل من الاردن وتونس وموريتانيا وقد بلغت مرونته في الاولى بـ (0.773) وحدة وفي الثانية بـ (0.121) وحدة وفي الثالثة بـ (0.517) وحدة والأشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تفسر في كون الاستثمار المباشر المنقول عبر الشركات الاجنبية يتجه نحو خدمة المستثمرين الاجانب لان هذه الشركات تعتبر البلدان النامية مصدرا رئيسيا للمواد الخام والمواد الأولية ويكون هدفها هو الحصول على هذه الموارد لاعادة بيعها في اسواق البلدان النامية (المالكي، 1974). وذلك يؤدي الى استنزاف موارد وطاقت البلدان المذكورة (قطاع الانتاج الاولى والاستخراجي) ولاتتجه هذه الاموال نحو الاستثمار في القطاع الزراعي لموسمية الانتاج وارتفاع معدل المخاطرة واللايقين ولاسيما في البلدان النامية وذلك يبرر العلاقة غير الايجابية لهذا المتغير مع المعتمد ولم تظهر معنوية هذا المتغير في كل من مصر وتايلند وأوضحت نتائج الجدول نفسه المعنوية الايجابية لمتغير (العجز في الموازنة العامة للدولة X2) في كل من مصر وتركيا واندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (0.018) و (0.789) و (0.055) وحدة على التوالي والأشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير خالفت مفاهيم النظرية الاقتصادية والتي تعني ان البلدان المذكورة تعمل على تمويل العجز في ميزانيتها بالاصدار النقدي الجديد الذي يعد افضل وسيلة للتمويل في هذه الدول مما يعني زيادة القيم النقدية في ميزانية الدول والتي تتيح لها امكانية دعم منتجها الزراعيين وبالرغم من كون هذه الوسيلة تسهم في رفع معدلات التضخم الا انها تعمل على زيادة الناتج الزراعي الذي ينعكس في زيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي، وظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير نفسه في تونس وقد بلغت مرونته بـ (0.153) وحدة والأشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع مفاهيم النظرية الاقتصادية والتي تجد تفسيرها في ان انخفاض نسبة العجز تتيح الامكانية المادية للدولة في دعم منتجها الزراعيين مما يعكس اثره في زيادة كميات الناتج الزراعي وارتفاع مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. واطهرت نتائج الجدول (2) المعنوية الايجابية لمتغير (القروض الخارجية X3) في رفع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي في كل من الاردن وموريتانيا وتايلند وقد بلغت مرونته بـ (0.773) و (0.587) و (0.134) وحدة على التوالي والأشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعني ان القروض الخارجية لاسيما ذوات الفوائد المنخفضة تعمل على تشجيع اقامة المشاريع الزراعية وتطوير مناطقها الريفية وتحسين البنى الارتكازية في الزراعة وبذلك تزداد مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي. (الجومرد وآل علي، 1993) وظهر التأثير غير الايجابي لهذا المتغير في مصر وقد بلغت مرونته بـ (0.278) وحدة والأشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تعني بان القروض الخارجية التي تحصل عليها البلدان النامية غالباً ماتكون مرتبطة بمصالح البلد المانح للقروض بقطاعات او مشاريع غير انتاجية او قد تكون بشكل منتجات غذائية لاتسهم في تطوير القطاع الزراعي او مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي (غزال، 2003) ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. وظهرت المعنوية الايجابية لمتغير (الصادرات الزراعية X4) في رفع مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي في كل من المغرب وتايلند واندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (0.184) و (0.404) و (0.216) وحدة على التوالي والأشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع مفاهيم النظرية الاقتصادية، وذلك يبرز العلاقة الطردية بين المتغير المذكور ومساهمته في الناتج المحلي (يحيى، 2005). فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في كل من مصر والاردن وقد بلغت مرونته بـ (0.297) و (0.940) وحدة والأشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تعني ان عوائد صادرات كلا الدولتين لم توظف في تنمية المشاريع الزراعية بقدر ما اتجهت نحو مشاريع غير انتاجية (استهلاكية) فضلاً عن ضعف الروابط بين قطاع التصدير الزراعي وبقية قطاعات الاقتصاد القومي. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقي دول عينة الدراسة. كذلك اظهرت نتائج الجدول (2) المعنوية الايجابية لمتغير (الاستيرادات الزراعية X5) في الاردن وقد بلغت مرونته بـ (0.735) وحدة. والأشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع ما اوضحه (الكواز، 1995) في ان الاستيرادات الزراعية الى البلدان النامية (سلع انتاجية، اسمدة، مبيدات) تعمل على توسيع نطاق الاستثمار في القطاع الزراعي ويزيد من مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي (الكواز، 1995) وظهرت المعنوية غير الايجابية و للمتغير نفسه في المغرب وتونس وموريتانيا وتركيا وتايلند واندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (0.299) و (0.136) و (0.316) و (0.131) و (0.361) و (0.376) وحدة على التوالي والأشارة السالبة لهذا المتغير تعني ان الاستيرادات الزراعية احدى الوسائل التي تتسرب من خلالها العملات الصعبة من البلدان النامية الى الخارج وذلك يعيق امكانية تحقيق نموها

الجدول (2): يوضح نتائج التحليل الكمي لآثار سياسات منظمة التجارة العالمية في مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي في دول عينة الدراسة خلال المدة (1985 – 2007).

Table (2): Shows the results of quantitative analysis to the impact of WTO policies in the contribution of agricultural output in GDP in the countries of the study sample through the period (1975 to 2007).

مصر Egypt $R^2 = 0.63$ $F = 5.92$ $D - W = 1.268$	X_i	X_1	X_2	X_3	X_4	X_5	Kind of function نوع الدالة
	Bi	0.014	0.018	-0.278	-0.297	-0.236	لوغارتمية مزدوجة Double-Log
	t*	0.62	1.73	-2.37	-3.20	-1.08	
Jordan الأردن $R^2 = 0.78$ $F = 12.45$ $D - W = 1.619$	Bi	-0.285	-0.700	0.028	-0.024	0.025	Linearity خطية
	t*	-2.10	-0.32	1.80	-3.46	1.71	
Morocco المغرب $R^2 = 0.54$ $F = 4.08$ $D - W = 2.579$	Bi	0.036	0.003	-0.003	0.184	-0.299	Double-Log لوغارتمية مزدوجة
	t*	2.66	0.63	-0.03	1.93	-3.74	
Tunisia تونس $R^2 = 0.58$ $F = 4.85$ $D - W = 2.555$	Bi	-0.012	-0.022	0.028	0.906	-0.017	Linearity خطية
	t*	-2.83	-3.06	1.54	0.14	-2.83	
Mauritania موريتانيا $R^2 = 0.65$ $F = 6.38$ $D - W = 1.864$	Bi	-0.701	0.011	0.155	-0.539	-0.061	Linearity خطية
	t*	-3.27	0.77	1.80	-0.04	-2.43	
Turkey تركيا $R^2 = 0.60$ $F = 5.18$ $D - W = 1.412$	Bi	0.001	0.098	0.506	0.011	-0.027	Linearity خطية
	t*	4.28	1.88	0.41	0.72	-2.20	
Thailand تايلند $R^2 = 0.61$ $F = 5.46$ $D - W = 1.17$	Bi	-0.003	0.012	0.029	0.055	-0.054	Linearity خطية
	t*	-0.76	0.99	2.13	2.19	-2.38	
Indonesia اندونيسيا $R^2 = 0.79$ $F = 13.34$ $D - W = 1.892$	Bi	0.019	0.016	0.002	0.044	-0.115	خطية Linearity
	t*	1.84	2.26	0.67	5.55	-6.80	

المصدر: من أعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الكمي المستخرجة من الحاسوب باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد

Source: - prepared by the researchers based on the results of quantitative analysis derived from a computer using the method of multiple linear regression

X_i = The contribution of agricultural production in GDP,, X_1 = Foreign direct investment, X_2 = Deficit in the state budget, X_3 = Foreign loans , X_4 = Agricultural exports, X_5 =Imports of agriculture

وتتميتها الزراعية (الزيباري، 2006) ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية بلدان عينة الدراسة. **ثالثاً: نتائج التحليل الكمي لآثار سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل الانكشاف الاقتصادي الزراعي في دول عينة الدراسة خلال المدة (1985-2007):** يمكن توضيح نتائج التحليل الكمي لآثار سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل الانكشاف الاقتصادي الزراعي في دول عينة الدراسة من خلال الجدول (3) الآتي: تشير نتائج الجدول (3) الى معنويات متغير (الاستثمار الاجنبي المباشر X1) في التأثير الايجابي في رفع معدل الانكشاف في كل من تونس وموريتانيا. وقد بلغت مرونته في تونس بـ (0.052) وحدة وفي موريتانيا (0.012) وحدة والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتفق مع مفاهيم النظرية الاقتصادية التي تشير في ادبياتها الى ان الاستثمار الاجنبي المباشر يعمل على رفع كفاءة اداء القطاعات الاقتصادية في البلدان المضيفة ويزيد من انفتاحها على الاسواق العالمية وذلك يعكس اثره في تحسين حالة موازين مدفوعاتها في الامدين القصير والبعيد (غزال، 2003). ولم تظهر معنوية هذا المتغير في بقية دول عينة الدراسة. كذلك ظهرت المعنوية الايجابية لمتغير (العجز في الميزانية العامة X2) في رفع معدل الانكشاف الزراعي في كل من تونس واندونيسيا وقد بلغت مرونته في تونس بـ (0.04) وحدة وفي اندونيسيا بـ (0.044) وحدة والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير خالفت مفاهيم النظرية الاقتصادية ويعزى سبب ذلك الى ذات السبب المشار اليه وللمتغير نفسه في تأثيره في رفع نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي. فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية وللمتغير المذكور في كل من الاردن وتركيا وقد بلغت مرونته في الاردن بـ (1.256) وفي تركيا بـ (0.030) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع مفاهيم النظرية الاقتصادية التي نصت في ادبياتها على انه كلما قلت نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة ازدادت امكانية الدولة في دعم المنتجين الزراعيين لاسيما الذين يخصصون الجزء الاكبر من انتاجهم لغرض التصدير ولم تظهر معنوية هذا المتغير في بقية دول عينة الدراسة. كذلك اوضحت نتائج الجدول (3) معنوية متغير (القروض الخارجية X3) في التأثير الايجابي في موريتانيا في رفع معدل الانكشاف الزراعي في كل من مصر والمغرب وموريتانيا وتركيا وتايلاند وقد بلغت مرونته بـ (0.261) و (0.02) و (0.877) و (0.066) و (0.37) وحدة على التوالي والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تجد تفسيرها في ان القروض الخارجية ذوات اثار ايجابية في رفع نسبة الانكشاف الزراعي وهي ذات النتيجة التي اتفقت مع تأثيرها في نفس المتغير في رفع معدل النمو الزراعي ومساهمة في الناتج المحلي الاجمالي ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. فيما ظهرت معنوية متغير (الصادرات الزراعية X4) في التأثير الايجابي في رفع معدل الانكشاف الزراعي في كل من مصر والاردن واندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (0.115) و (0.339) و (0.254) وحدة على التوالي والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تتفق ومفاهيم النظرية الاقتصادية التي نصت على العلاقة الطردية بين هذا المتغير ومعدل الانكشاف الزراعي على اعتبار ان الصادرات احد وسائل زيادة معدل انفتاح على العالم الخارجي. فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية وللمتغير المذكور في كل من تركيا وتايلاند وقد بلغت مرونته بـ (0.479) و (0.821) وحدة والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير تعني ضعف ارتباط قطاع التصدير الزراعي ببقية القطاعات الاخرى فضلاً عن توظيف عوائد الصادرات في القطاعات غير الزراعية الامر الذي عكس اثر هذا المتغير في رفع معدل الانكشاف الزراعي. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في كل من المغرب وتونس وموريتانيا. ووضحت نتائج الجدول المذكور المعنوية الايجابية لمتغير (الاستيرادات الزراعية X5) في رفع معدل الانكشاف الزراعي في كل من المغرب وتونس وتركيا وقد بلغت مرونته بـ (0.02) و (0.163) و (0.301) وحدة على التوالي. والاشارة الموجبة لمعلمة هذا المتغير تعني ان الاستيرادات الزراعية احد القنوات التي من خلالها يتم توريد السلع الرأسمالية والوسيلة اللازمة لادامة نشاط الانتاج الزراعي فضلاً عن دورها في توفير الاسواق الخارجية لتصريف السلع الزراعية التي تنتجها البلدان النامية ولاسيما اسواق دول الجوار (نايف، 1994) فيما اظهرت نتائج الجدول نفسه المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في معدل الانكشاف وفي كل من مصر والاردن وموريتانيا واندونيسيا وقد بلغت مرونته بـ (0.340) و (0.376) و (0.438) و (0.296) وحدة على التوالي. والاشارة السالبة لمعلمة هذا المتغير اتفقت مع نتائج المتغير نفسه في تأثيره في مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي. ولم تظهر معنوية المتغير المذكور في بقية دول عينة الدراسة. توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات وهي كالآتي :

1- سعة حجم الاختلالات الهيكلية في القطاع الزراعي في دول عينة الدراسة اذ يعود سبب ذلك الى فشل سياساتها الزراعية وعدم مقدرتها من تحقيق الاستغلال الامثل لمواردها الطبيعية والبشرية والمالية وعدم مقدرتها من توفير المناخ الملائم للاستثمار الاجنبي المباشر في قطاعها الزراعي.

الجدول (3): يوضح نتائج التحليل الكمي لاثـر سياسات منظمة التجارة العالمية في معدل الانكشاف الاقتصادي الزراعي في دول عينة الدراسة خلال المدة (1985 – 2007).

Table (3): Shows the results of quantitative analysis to the impact of WTO policies in the rate exposure in the countries of agricultural economic sample through the period (1985 – 2007).

مصر Egypt $R^2 = 0.57$ $F = 4.52$ $D - W = 2.49$	Xi	X1	X2	X3	X4	X5	Kind of Function نوع الدالة
	Bi	-0.025	0.007	0.261	0.115	0.340	Double-Log لوغارية مزدوجة
	t*	-1.62	1.06	2.94	1.80	-2.24	
الأردن Jordan $R^2 = 0.29$ $F = 1.42$ $D - W = 2.145$	Bi	3.125	-0.002	-0.001	0.677	-0.001	Linearity خطية
	t*	0.04	-1.77	-0.17	1.79	-2.04	
المغرب Morocco $R^2 = 0.88$ $F = 26.22$ $D - W = 1.887$	Bi	0.023	-4.646	0.001	0.179	0.001	Semi-log شبه لوغارية
	t*	0.54	-0.21	1.84	0.39	4.71	
تونس Tunisia $R^2 = 0.50$ $F = 3.52$ $D - W = 1.651$	Bi	0.052	0.040	-0.141	-0.031	0.163	Double-Log لوغارية مزدوجة
	t*	2.43	2.21	-0.63	-0.25	2.79	
موريتانيا Mauritania $R^2 = 0.48$ $F = 2.84$ $D - W = 2.891$	Bi	0.108	0.002	0.588	0.027	-0.294	Double-Log لوغارية مزدوجة
	t*	3.11	0.03	2.05	0.34	-2.01	
تركيا Turkey $R^2 = 0.43$ $F = 2.63$ $D - W = 2.36$	Bi	-0.049	-0.030	0.066	-0.479	0.301	Double-Log لوغارية مزدوجة
	t*	-1.21	-2.23	2.07	-2.01	2.71	
تايلند Thailand $R^2 = 0.64$ $F = 6.06$ $D - W = 1.358$	Bi	0.041	0.014	0.370	-0.821	-0.104	Double-Log لوغارية مزدوجة
	t*	0.37	0.29	2.77	-2.72	-0.59	
اندونيسيا Indonesia $R^2 = 0.79$ $F = 13.22$ $D - W = 1.050$	Bi	0.012	0.044	0.018	0.254	-0.296	Double-Lo g لوغارية مزدوجة
	t*	0.93	1.91	0.58	4.63	-7.09	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الكمي المستخرجة من الحاسوب باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد

Source: - prepared by the researchers based on the results of quantitative analysis derived from a computer using the method of multiple linear regression Xi= Economic vulnerability of agricultural, X1= Foreign direct investment ,X2= Deficit in the state budget, X3= Foreign loans ,X4= Agricultural exports , X5= Imports of agricultural

- 2- اسهمت سياسات منظمة التجارة العالمية في تدني معدلات نمو القطاع الزراعي ورفعت معدل انكشافه الى الخارج وخفضت نسبة مساهمته في المناخ المحلي الاجمالي في دول عينة الدراسة لكونها منحازة لصالح الدول المتقدمة وشركاتها الكبرى ورأس المال العالمي ولم تولي الاهتمام نفسه لمصلحة البلدان النامية.
- 3- معنوية متغير (الاستثمار الاجنبي المباشر X1) في التأثير الايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في كل من المغرب وتركيا ومعنوية المتغير نفسه في رفع نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي في كل من المغرب وتركيا واندونيسيا ومعنوية المتغير المذكور في رفع معدل الانكشاف الزراعي في من تونس وموريتانيا فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية و للمتغير نفسه في معدل نمو الناتج الزراعي في اندونيسيا وفي مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي ظهرت معنويته غير الايجابية في الاردن وتونس وموريتانيا ولم تظهر معنويته غير الايجابية في معدل الانكشاف الزراعي.
- 4- معنوية متغير (العجز في الموازنة العامة X2) في التأثير الايجابي في معدل النمو الناتج الزراعي في كل من موريتانيا وتركيا وظهرت معنويته في رفع نسبة المساهمة في كل من مصر وتركيا واندونيسيا وفي معدل الانكشاف ظهرت معنويته الايجابية في كل من تونس واندونيسيا وظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في معدل النمو في كل من تونس واندونيسيا وفي مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي في تونس ومعدل الانكشاف في الاردن وتركيا.
- 5- معنوية متغير (القروض الخارجية X3) في التأثير الايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في تونس وفي مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي ظهرت المعنوية المذكورة في الاردن وموريتانيا وتايلند وفي معدل الانكشاف ظهرت في مصر والمغرب وموريتانيا وتركيا وتايلند فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في معدل نمو الناتج الزراعي في كل من مصر وتايلند وفي مساهمة الزراعة ظهرت في مصر. ولم تظهر في معدل الانكشاف الزراعي في دول عينة الدراسة.
- 6- لم تظهر المعنوية الايجابية لمتغير (الصادرات الزراعية X4) في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في دول عينة الدراسة. فيما ظهرت المعنوية المذكورة في رفع نسبة مساهمة الزراعة في كل من المغرب وتايلند واندونيسيا وفي معدل الانكشاف ظهرت في مصر والاردن واندونيسيا اما المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في نمو الناتج الزراعي فقد ظهرت في كل من الاردن وتونس وتركيا وتايلند وفي مساهمة الناتج الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي ظهرت في كل من مصر والاردن وفي معدل الانكشاف ظهرت في تركيا وتايلند.
- 7- معنوية متغير (الاستثمارات الزراعية X5) في التأثير الايجابي في رفع معدل نمو الناتج الزراعي في الاردن وفي رفع نسبة المساهمة ظهر التأثير المعنوي الايجابي ايضاً في الاردن وفي معدل الانكشاف ظهرت المعنوية المذكورة في المغرب وتونس وتركيا فيما ظهرت المعنوية غير الايجابية للمتغير المذكور في التأثير في معدل نمو الناتج الزراعي في كل من المغرب وموريتانيا اما في نسبة المساهمة فقد زهرت المعنوية المذكورة في المغرب وتونس وموريتانيا وتركيا وتايلند واندونيسيا، اما في معدل الانكشاف فقد ظهرت في مصر والاردن وموريتانيا واندونيسيا. لذا نقترح :
- 1- الاهتمام المتواصل في خلق المناخ الاستثماري الملائم لاستقطاب الاموال الاجنبية وتوظيفها في القطاع الزراعي في البلدان النامية بهدف احداث اتغيرات هيكلية فيها.
- 2- العمل على تنمية القطاع الزراعي من خلال تنويع انتاجيته وزيادة كميته بما يؤدي الى زيادة الكميات المتاحة منها للاستهلاك الداخلي والتصدير بقصد مواجهة حالات المنافسة الزراعية التي تفرضها سياسات منظمة التجارة العالمية على السلع الزراعية المنتجة في البلدان النامية.
- 3- على البلدان النامية استغلال الفرص التي تتيحها ظروف السوق العالمية للتوسع في انتاجها وصادراتها الزراعية وبما يؤمن لها قدرا من المنافسة في الاسواق الاجنبية.
- 4-أوصي الباحثين من بعدي بدراسة تأثير سياسات منظمة التجارة العالمية على الاداء الزراعي في العراق.
- 5- أوصي المهتمين بهذا الموضوع ان يتعرفوا على سلبيات وايجابيات منظمة التجارة العالمية في البلدان النامية.

**THE EFFECT OF THE WORLD TRADE ORGANIZATION POLICIES
THE REALITY OF AGRICULTURE PERFORMANCE IN CERTAIN
DEVELOPING COUNTRIES 1985 – 2007**

Dua Gusim sabri
Ministry of science and
Technology

Adnan Ahmad Thalaj
Department. Econic
College of Agriculture and
forestry

ABSTRACT

The changes occurred in the International economic variables represented by the policies of the international trade organization aiming at freeing the trade of agricultural commodities and providing a convenient atmosphere to expand its agricultural activities within a strategic view insuring the control of the developed countries over the economic potentials of the developing countries such that seeking for ways that enabling them to gain profits for their communities. This has resulted in undesirable consequences in the performance of the agricultural sector of the developing countries represented by constant drop of its agricultural yield and constant competition in order to gain sources of raw materials of the developing countries. In this concern, the study was based on a hypothesis that the policies of the international trade organization have different effects on the performance of the agricultural sector in some of the developing countries during the period from 1985-2007 concerning certain indices such as the development average of the agricultural production and the contribution of the agricultural production in the total local production. In order to prove the hypothesis of the research, a number of developing countries were chosen including Egypt, Jordan, Morocco, Tunisia, Mauritania, Turkey, Thailand and Indonesia where the data of a temporal series were depended upon in explaining the phenomenon under discussion each country separately as being reflecting the changes in the performance of their agricultural sectors pursuant to their features and characteristics varying from one country to another according to the nature of their economic structures through which the following findings have been attained:

- 1- The big structural differences of the agricultural sector in the countries under discussion that are attributed to the failure of their agricultural - policies and their inability to achieve optimum independence of their natural, financial and Human resources as well as their inability to provide a proper climate for direct foreign investment in their agricultural sectors.
- 2- The policies of the international trade organization have contributed in the low averages of the agricultural product, raised its openness average abroad and reduced its contribution in the total local product in the countries under discussion as being biased to the developed countries and their major companies and the international capital paying no attention as that for the sake of the developing countries. In the light of the aforementioned; the researcher recommends the following:
 - 1- Constant care should be taken to create a proper investment climate to attract foreign capitals and employing them the agricultural sector of the developing countries in order to generate structural changes.

2- Seeking for developing the agricultural sector via product variation and increase that increasing the available quantities for local consumption and export with the aim of confronting agricultural competition imposed by the policies of international trade organization on agricultural goods produced in the developing countries.

Key words: WTO, Policies, Development countries, performance of agriculture.

Received: 4/3/2012 Accepted: 18/6/2012.

المصادر

- ابو قحف، عبد السلام (1989)، السياسات والاشكال المختلفة للاستثمارات الاجنبية، الجزء الرابع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
- الجومرد، اثيل عبد الجبار ورضا صاحب ابو حمد آل علي (1993)، اثر القروض الخارجية على معدلات النمو الاقتصادي في الدول النامية دراسة تحليلية قياسية للفترة 1969 – 1988 مجلة تنمية الرفادين (40).
- صقر، صقر احمد (1977)، النظرية الاقتصادية الكلية، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- غزال، قيس ناظم (2003) أثر العولمة في الاداء الزراعي في بلدان نامية مختارة، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- قاسم، حسين محرم (1989) تقدير وتحليل العوامل المؤثرة على الصادرات الزراعية في بلدان نامية مختارة للفترة (1965 – 1985) رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- الكواز، سعد محمود خليل (1995) هيكل الاستيرادات واثره على نمو وتطور القطاعات السلعية في العراق للفترة 1985 – 1990 اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- المالكي، عبد الله (1974) تدابير مشجع استثمار رؤوس الاموال العربية في المشاريع الصناعية والسياحية والعمرانية الاردنية-الطبعة الاولى، مجلس البحث العلمي، عمان.
- المحيش، اسماعيل عبد المجيد (2007) تأثير منظمة التجارة العالمية على التجارة الخارجية لدول المغرب العربي – مجلة البحوث الاقتصادية 8 (1).
- نايف، فواز جار الله (1994)، النمو الاقتصادي وميزان المدفوعات، دراسة في اساليب التصحيح والتكيف في اقطار نامية مختارة للفترة (1970 – 1990) اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- الياسري، حسن نوري، منى يونس حسين (2005) انعكاسات قوانين (WTO) في الزراعة والامن الغذائي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، 39 (1).